Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume ( 7), Issue (2) March (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

# دور المجامع المسكونية في صياغة الثالوث المقدس عند النصارى-دراسة نقدية –

أ.م.د. علي اغنيان محمد ياسين
جامعة الفلوجة كلية العلوم الاسلامية

# The role of ecumenical councils in formulating the Holy Trinity Among the Christians – a critical study–

Dr. ALI. AKNAYAN. Muhammed
dr.ali.knayan@uofallujah.edu.iq

Search title
This topic deals with the mathematical role of the ecumenical councils in formulating the doctrine of the Trinity among Christians, and explaining the reasons that led to the deviation of the Christian religion from monotheism to polytheism through its adoption of the belief in the divinity of Christ, peace be upon him, and the divinity of the Holy Spirit, and explaining the phases that formed the belief in the pagan doctrine of the Trinity, with a critical, analytical reading and in an objective manner.
Introduction Praise be to God, Lord of the Worlds, and the best blessings and peace be upon our Master Muhammad and upon all his family and companions. The divine laws and teachings that God Almighty revealed to His creation, Almighty did not and will not give humans the authority to alter or distort the monotheistic pillars of faith, which He made obligatory and imposed on His servants. Even the honorable messengers (may God's prayers and peace be upon them) only had the task of conveying and calling, and God Almighty tells us about the dialogue that will take place on the Day of Resurrection between him and Jesus, son of Mary.( And when God said, "O Jesus, son of Mary, did you say to the people, 'Take me and my mother as a god instead of God?'" God, Glory be to Him, said, "It is not for me to say what I have no right to say. If I had said it, then you have taught him. You know what is in my soul, and I do not know what is in your soul. Indeed, you are the Knower of the unseen(".There are a group of factors and reasons that led to the belief in the Trinity in the Christian religion, the most prominent of which are the pagan general ecumenical councils that contributed to formulating the doctrine of the Holy Trinity and thus the saying of Christianity, which called for the monotheism of God Almighty into a religion that believes in the polytheism of God. The ecumenical councils had a pioneering role in formulating and preparing the doctrine of the Trinity.

## ملخص البحث

عنوان البحث: دور المجامع المسكونية في صياغه الثالوث المقدس عند النصارى – دراسة نقدية– يتناول هذا الموضوع الدور الريادي للمجامع المسكونية في صياغه عقيده التثليث عند النصارى، وبيان الاسباب التي ادت الى انحراف الديانة المسيحية من التوحيد الى تعدد الآلهة، من خلال تبنيها القول بألوهية المسيح (عليه السلام) والوهية الروح القدس وبيان الاطوار التي شكلت الايمان بعقيدة الثالوث الوثنية، بقراءة نقدية تحليلية وبأسلوب موضوعي .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ان الشرائع والتعاليم الإلهية التي انزلها الباري عزَّ وجلْ على خلقه، لم ولن يجعل سبحانه وتعالى سلطاناً للبشر في تبديل أو تحريف اركان الايمان التوحيدية، التي أوجبها وفرضها على عباده،

حتى الرسل الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم) ما كان لهم سوى مهمه التبليغ والدعوة، ويخبرنا الله تعالى عن الحوار الذي سيكون يوم القيامة بينه وبين عيسى ابن مريم (عليه السلام): ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [1]. وهناك مجموعة من العوامل والاسباب التي أدت الى القول بالتثليث في الديانة النصرانية، ومن أبرزها المجامع المسكونية العامة الوثنية التي ساهمت بصياغة عقيدة الثالوث المقدس وبالتالي تحوّل المسيحية التي كانت تدعو الى توحيد الله تعالى الى ديانة تؤمن بتعدد الآلهة وكان للمجامع المسكونية الدور الريادي في صياغة وإعداد عقيدة التثليث.

## مشكله البحث:

تكمن مشكلة البحث في الوصول الى معرفة الاسباب الحقيقية التي ساهمت وبصورة مباشرة وبأثر فعال في ترسيخ وتبني الافكار القائلة بتعدد الآلهة في الديانة المسيحية ورصد الاحداث التاريخية والسياسية المؤثرة في رسم وصياغة العقيدة النصرانية.

## اهداف البحث:

يهدف البحث الى بيان تأثر الديانة النصرانية بالعقائد والافكار الوثنية، من خلال تسليط الضوء على حقيقة المجامع المسكونية، التي عملت على تثبيت اركان الوثنية في الديانة المسيحية.

## منهجيه البحث:

اتبع البحث المنهج النقدي التحليلي الاستقرائي، من خلال عرض الوقائع التاريخية التي ساهمت بنشأة عقيدة الثالوث المقدس، كما اعتمد البحث منهج النقد الموضوعي لبيان الافكار والعقائد الدخيلة على الديانة المسيحية.

## خطه البحث:

سأتناول هذا الموضوع من خلال المباحث الأتية:

المبحث الاول: التعريف بالمجامع المسكوني والثالوث المقدس.

المبحث الثاني: المجامع المسكونية اهميتها وشروط انعقادها.

المبحث الثالث: المجامع المسكونية وصياغة الثالوث المقدس رؤية نقدية.

# المبحث الأول التعريف بالمجامع المسكونية والثالوث المقدس

### المطلب الاول: التعريف بالمجامع المسكونية:

قبل الحديث عن المصطلح المركب (المجامع المسكونية)، لابد اولاً من التعريف (بالمجامع) لنعطي المصطلح حقه من الدراسة والبحث، فلكل جزء من هذا المصطلح المركب مفهومه الخاص به...

التعريف اللغوي: أوردت معاجم اللغة العربية عن المجامع، انها مشتقه من (جمع)، وقومٌ جميع، والمجمع: الموضع، القوم مجتمعون[٢]، فيكون المعنى اللغوي: المكان، الموضع، إشارة لاجتماع مجموعة من الناس. اما عن التعريف الاصطلاحي فيكاد يجمع النصارى، على ان المجامع هي: مجالس أو هيئات تشاورية، تبحث في شؤون الكنيسة والمسائل المتصلة بالديانة النصرانية، والتي رسم الرسل نظامها[٣]، بمعنى انها مجالس يتدارس فيها كل ما يخص الديانة النصرانية وشؤون النصارى، وتعقد بين فترة واخرى؛ لتشريع قوانين، واعداد قرارات، وسنّ فتاوى، في مختلف الجوانب العقائدية والتعبدية، وكذلك في المواضيع السياسية المتعلقة بالجانب الديني.وتأكيدا من علماء النصارى على شرعية هذه المجامع، يؤصّلون لها من أسفار الكتاب المقدس، وان أول مجمع كان في اورشليم وهو المجمع الرسولي الاول، الذي عُقِدَ نتيجة لخلاف بين مجموعة من الرسل والمؤمنين فأخذته الكنيسة مدعاة لعقد المجامع[٤] ، هذا في اعتقاد النصارى، وهو خلاف ما عليه الباحثين، والنقاد، من غيرهم فحقيقة المجامع هذه، ما هي إلا مجالس اعتمدها النصارى لإبتداع أو تبديل في نصوص أسفار الكتاب المقدس[٥] أو تفسيرها تبعا لمصالحهم.ومن المعلوم أن المسيح (عليه السلام) لم ينقل عنه انه أنشأ أو دعى لمثل هذه التجمعات أو الأنظمة، وهذا يؤكد أن من قام بتشريعها والدعوة اليها هم المسيحيون من بعده، وأنهم لم يعتمدوا في تأسيسهم لهذه المجامع الى نصوص كتابيّة صحيحة[٦]. وألاهم من ذلك أن السيد المسيح (عليه السلام) لم يأمر بدعوته بني اسرائيل أن يُغيّر او يُنشئ شريعة جديدة غير التي ارسل بها سيدنا موسى (عليه السلام) سوى ما نوه اليه القران الكريم ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٧]، وحقيقة دعوى النصارى بان هذه المجامع

حسب تعريفهم اسست بدعوى رسل المسيح لا اساس لها من الصحة.وحين قصد المؤمنون الجدد من المسيحيين يقودهم رسول كنائسهم بولس[٨] – ان ينشؤوا نظاماً جديداً، وينهوا تعاملهم مع الشريعة اليهودية، دعوا لإقامة المجمع الاورشليمي الاول[٩] وحقيقته انه كان يبحث مسألة من مسائل التشريع الخاصة بدخول الأمميين من غير اليهود في الديانة اليهودية، ووجوب التزامهم بالشريعة اليهودية من عدمه، ولابد من الإشارة لما ورد في تعريفهم للمجامع الى انها إلزامية وليست شورية الاَّ في ظاهرها – كما سياتي– وأن الرسل هم من رسموا نظامها، وثبت ان هذا النظام لم يدعو اليه المسيح (عليه السلام)، وانما هو نظام رسمه وخطَّ مساره رجال الدين من النصارى، تبعاً لأهوائهم وحسب الوقائع المتجدد ليضمنوا تحقيق مصالحهم، وقولهم ان الذي وضع اسس المجامع ورسم انظمتها هم نفسهم تلاميذه، دعوى باطلة من جهة انهم – ان ثبت حدوث هذا الاجتماع– طرحوا مسالة الدخول في الدين الجديد للأمم الاخرى –غير اليهودية– كان يشمل المعتقدات الاساسية لا غيرها، بدون الزامهم بإتباع شرائع بقية اسفار التوراة الاخرى، كما أنهم لم يعتمدوا اقوال السيد المسيح (عليه السلام)، وكانت تلك من أوائل التحريفات التي اصطنعها النصارى بحق الدين المسيحي، وكانت البوابة الأولى الممهدة لجميع اشكال التزوير والتحريف التي اصدرتها المجامع النصرانية، فيما بعد وخاصة المجامع المسكونية، والمجامع النصرانية قسمان[١٠]:

١– المجامع العامة (المسكونية) نسبة الى الارض المسكونة، وهي – حسب زعمهم– تجمع رجال الكنائس من جميع سكان المعمورة، وسياتي الحديث عنها مفصلا.

٢– مجامع محلية أو خاصة( مكانية) التي تتبناها كنائس تابعه لمذهب واحد، او طائفة واحدة، وتجمع الاساقفة والقساوسة لتثبت أو تنفي عقيده أو تشريع ما[١١]، ويمكن القول: ان المجامع المحلية هي تلك المجامع التي كانت تقيمها الكنائس، – وليومنا هذا– في حيّزها الخاص، للاعتراف بعقائد معينة أو إنكارها، ورفضها أو للنظر في مجموعة من المسائل الخاصة[١٢]. وفي ضوء هذه التعاريف، نستطيع ان نقرر بان المجامع المحلية (المكانية) لا تقل خطورة وتأثيرا عن المجامع المسكونية، من ناحية واحدة وهي كونها مسؤولة عن تشريع أو صياغة قوانين وشرائع مستحدثة – خاصه باتباعها– أو تعديل أو الغاء الشرائع والقوانين. والفرق بينها وبين المسكونية، ان المجمع المحلي يختص بمكان أو منطقة بعينها، بينما المسكونية لا حدَّ لتشريعاتها وقوانينها في كل المعمورة.وعقد المجامع المحلية سبق نظيرتها المسكونية، فالمحلية (المكانية) عقدت بمطلع القرن الثاني الميلادي، بينما المسكونية لم تُعقد، الا مطلع القرن الميلادي الرابع، اذاً فاستحداث هذه المجامع المسكونية، جاء عن تجربتهم وخبراتهم التي اكتسبوها من عقدهم للمجامع المحلية (المكانية)، وقد تم اقتباس قوانين المجامع المحلية وتشريعاتها من الانظمة والشرائع اليونانية والاسيوية في حينها، وقد زاد عدد من الباحثين قسم ثالث من المجامع –هو قريب من المجامع المحلية المكانية– وهو (المجمع الملّي او الطائفي)[١٣] بمعنى ان هذا القسم يخصُ او يختصُّ بملّة او طائفة محددة.

**المطلب الثاني مفهوم الثالوث المقدس**

إن الوقوف على حقيقة الثالوث، ليس بالأمر اليسير؛ ذلك لان العقل يعجز عن تصورها، لذلك جعلها علماء اللاهوت[١٤] من الاسرار الإلهية التي لا يمكن فهمها. ولا يكون الفرد مسيحياً بدون الإيمان بالثالوث، مع ممارسة كافه الطقوس والشعائر الدينية المصاحبة والمقترنة بهذا الثالوث.[١٥]

وأصل كلمة (الثالوث) يعود لعقيدة التثليث، فكلمة (التثليث) أو (الثالوث) هو المصطلح الذي يرمز الى ثلاثة أقانيم (في الله)، الله الآب، الله الأبن، الله الروح القدس، وهي متساوية في الجوهر[١٦].وهم بجميع طوائفهم يؤمنون بهذا الثالوث: (الآب والأبن والروح القدس) ويَدَعوّن إنها تمثل إلٰهاً واحداً في ثالوث مقدس، بمعنى أنهم يعبدون ذات واحدة مثلثة الاقانيم[١٧]، جاء في قاموس الكتاب المقدس، عن الثالوث الأقدس (تثليث): عرّف قانون الايمان هذه العقيدة بالقول ( نؤمن بإله واحد الآب والابن والروح القدس إله واحد، جوهر واحد متساوين في القدرة والمجد)[١٨].ويفسر النصارى هذه العقيدة (توحيد التثليث )بقولهم: نحن نؤمن بالثالوث الأقدس على إنه ذات واحدة مثلثة الاقانيم، (ثلاثة اقانيم بثلاثة وجوه ، بخواص ثلاثية وحدّية في تثليث، وتثليث في وحدّية كيان واحد في ثلاثة اقانيم طبيعة واحدة، جوهر واحد، آله واحد)[١٩].بهذه المفاهيم الملتوية، أرادوا ان يجعلوا لذات الله تعالى الواحد الاحد، الذي ليس كمثله شيء ، اجزاءاً وشخصيات لها كيانات مستقلة، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً. وكثيراً ما يعترف فلاسفة النصارى، ومؤمنيهم بصعوبة فهم هذه العقيدة التي تطلب التصديق بأن الواحد يساوي ثلاثة[٢٠]؛ لذلك عمدوا الى اختراع او إنشاء ما يعرف عندهم بالاسرار الإلهية، وأولها سر الثالوث الأقدس (ان تسمية الثالوث بأسم الأب والأبن والروح القدس ، تعتبر اعماقاً إلهية واسراراً سماوية ، لا يجوز لنا ان نتفلسف في تفكيكها ،وتجليها –اي فهمها – او نلصق بها افكاراً من عندياتنا)[٢١].ويدعي علماء وفلاسفة النصارى زوراً وبهتانا ان عقيدة الثالوث مستمده من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد[٢٢]، والحق – كما هو ثابت – عند مؤرخيهم ان المجامع المسكونية، وخاصة مجمع نيقية[٢٣] – سياتي الحديث عنه – هو من ثبَّتَ وأصَّلَ لثالوثهم المقدس.

## المبحث الثاني المجامع المسكونية أهميتها وشروط انعقادها

تقدم في التعريف العام لهذه المجامع، بانها تجمّع رجال الكنيسة من مختلف سكان المعمورة، وجاء في كتب علماء النصارى عن تعريف المجمع المسكوني انه المجمع الذي يُجمع فيه رجال الدين من الاساقفة، وكل من امتلك حق التصويت ومن كافة انحاء العالم، ويُعقد برئاسة البابا وأحد ممثليه، ويجيز مراسيمه، ويجب على المسيحيين التقيَّد بأوامره[٢٤]، وغاية هذه المجامع كما يدعى علماء النصارى هي: ( فحص المسائل المتعلقة بالإيمان واصدار القرارات والقوانين الخاصة بالعقائد الايمانية). ولا نعرف على وجه التحديد ما هي السلطة التي اكتسبتها المجامع لتقرر وتنفي ما تشاء من المسائل العقائدية والتشريعية؟وللوقوف اكثر على هذه المسالة سأعرض الشروط التي وضعها – علماء النصارى – لكي يكون المجمع مسكونيا، ويمكن ايجازها بالاتي:" ان ينعقد بسبب ظهور بدعه أو هرطقة[٢٥] أو إنشقاق، وبدعوة من الامبراطور المسيحي الذي له الرئاسة المدنية على الكنائس وان يحضر الاساقفة شرقاً وغرباً، وأن تقرر شيئا جديدا لم يكن مقرراً من قبل"[٢٦]. ومن خلال هذه الشروط يتضح ان دعوى حصول مجامع مسكونية في القرون الثلاث الاولى دعوى باطلة، ولا يطلق عليها مجامع مسكونية بل تسمى مجامع مكانية[٢٧]. كما ان وجوب قبول المسيحيين بقرارات هذه المجامع حسب وروده في التعريف السابق ما عاد مقبولاً بعد عهد الانشقاق بين الكنائس الغربية والشرقية[٢٨]. كذلك يمكن توجيه انتقاد اخر يخص تعريف النصارى بالمجامع العامة (المسكونية) وهو قولهم: بإيجاب انعقادها بحضور البابا باعتباره رئيسا، أو أحد ممثليه. ومن خلال تتبع هذه المجامع نجد ان المجمع المسكوني الثاني ( ٣٨١ م) والمجمع المسكوني الثالث (٤٣١م) ، لم تعتبر مسكونية فلم يحضر فيها البابا ولا احد من مندوبيهم (ممثليهم)، ولم تعتبر مسكونية، الا فيما بعد مجمع افسس عام(٤٥١م)[٢٩] .ونشير هنا ايضا الى تفنيد إدعاء علماء النصارى، بنَسْبِتهم العصمة لهذه المجامع من ان تقع بأخطاء في المسائل العقائدية او التشريعية وبقية التعاليم، ولو ثبت صدق ادعائهم هذا لما حصل في هذه المجامع الشقاق والنزاع بين المجتمعين انفسهم، كما انهم لم يلتزموا ببعض قراراتها ومخرجاتها التي لا تتوافق مع مصالحهم واهوائهم[٣٠]. إنَّ الاطلاع على البذرة الاولى لنشأة هذه المجامع تعطينا الصورة الحقيقية لها، والاثر السيء الذي جلبته للمسيحية والمسيحيين. ويجمع علمائهم ان أول مجمع مسكوني شهدته الكنيسة كان بدعوة من الامبراطور (الوثني) قسطنطين الاول[٣١]. – كما سيأتي–

## المبحث الثالث المجامع المسكونية وصياغة الثالوث المقدس ( رؤية نقدية)

### المطلب الأول المجامع المسكونية والتشريع في الديانة النصرانية

إن المجامع النصرانية هي من أقرَّت جميع المسائل العقائدية والتشريعية وبدأت بالمجمع المسكوني الاول سنه ٣٢٥م ، بمعنى أنه قبل هذا التاريخ لم يكن لهذه المقررات العقائدية، وجود فعلي كأحد أركان الايمان المسيحي، وهو ما يفسر حاجتهم الى عقد هذه المجامع، تأكيداً على وجود فجوه بين ما جاء به السيد المسيح عليه السلام من تعاليم وبين ما أقرته هذه المجامع وفرضته بقوة السلطان.فالمجمع المسكوني الاول، أمر به الامبراطور (قسطنطين الوثني)[٣٢] الذي لم يشهد عصر السيد المسيح (عليه السلام)، ولم يثبت اخذه بتعاليمه (عليه السلام)، بل ثبت انه كان وثنياً، ذو ميول توفيقيه، يوائم بين ديانات الامبراطورية الرومانية، سعيا لتوحيد الامبراطورية والحفاظ عليها من التشضي والانقسام، بناءاً على ذلك فالمجامع استحداث أُدخل على الديانة المسيحية، من غير اتباع السيد المسيح (عليه السلام) أو من تلاميذه ، وقد فرضت المجامع واقعاً شاذا بعيدا عن تعاليم الشرائع السماوية، فعمدت الى تضليل المسيحيين من خلال تعيين مخرجات المجامع كفرائض عقائدية وتشريعية، دون الرجوع أو الاعتماد على كتب المسيحيين المقدسة[٣٣]. وهذا يؤكد ان اعتماد النصوص والتعاليم الخاصة بعقائد وشرائع الديانة المسيحية صيغت وشكّلت من قبل القائمين على اقامة هذه المجامع.كم ادعت المجامع المسكونية لنفسها زورا وبهتانا، انها معصومة عن الزلل والخطأ، والدليل على ذلك: وعلى سبيل المثال: مع اقرار قانون الايمان (المسيحي) من قبل المجمع الاول المسكوني. إلا أن المجامع الاخرى التي أعقبته، توصلت الى انه بحاجة إلى إضافة اخرى. وفي ذلك دليل دامغ، على نفي العصمة (المزعومة) عنها[٣٤]. إن التثليث (الثالوث المقدَّس) الذي صاغته المجامع المسكونية لم يكتمل بعقد مجمع واحد، وانما تم من خلال عدة مجامع، وبفترات زمنية متباعدة، كذلك القوانين والعقائد الخاصة بالإيمان المسيحي. وهذا يشير بل يؤكد الصناعة البشرية لعقيدة الثالوث عند النصارى، كما يدل على ان اسس الديانة وأصولها الاولى منقوصة وهذا ينافي ويعارض كونها ديانة سماوية، موحى بها من مصدر إلهي واحد. وهناك مسائل عقائدية كثيرة، اختلف فيها المسيحيون، وكانت اساس اختلافهم بسبب عدم اتفاقهم في تحديد او تفسير (طبيعة السيد المسيح –عليه السلام–)[٣٥] فبعد رفع الاضطهاد عن المسيحيين، عقب مرسوم التسامح المعروف عند المؤرخين بمرسوم[٣٦] ميلانو (٣١٣م) ، ظهرت الخلافات اكثر، حتى وصل خلافهم مسامع الامبراطور الروماني قسطنطين الاول (٣٧٧م) [٣٧]، مما جعله يدعو الى عقد اول مجمع مسكوني عام ٣٢٥ م، ومن اجل انهاء الخلافات بين النصارى استغلَّ نفوذه لعقد مجمع نيقية[٣٨]، ومنذ ذلك الحين أصبحت الكنيسة تتبع هذه الوسيلة ( عقد مجامع مسكونية) لحل المسائل الخلافية. والذي ابتدع عقد هذه المجامع المسكونية هو الامبراطور قسطنطين الاول (

٣٧٠ – ٣٧٧م) . ان عقيدة الثالوث الاقدس (المقدس) التي اصَّلت لها المجامع المسكونية بعيدة كل البعد عن المنهج الالهي الحق، الذي بعث به رب العزة ( جل وعلا) رسله الكرام (عليهم الصلاة والسلام)[٣٩]. ومن عدة أوجه منها:

أولاً: انها تنافي بل وتنقض عقيدة التوحيد التي فرضها الله تعالى على عباده. ولم تكتفي هذه المجامع بنفي وحدانية الباري –جل في علاه – بل أمرت بتجريم المؤمنين بها حسب قرارات المجمع المسكوني الاول نيقية، سيأتي الحديث عنها مفصلاً.

ثانيا: ان الله تعالى بعث رسله الكرام للناس بشرائع وعقائد وتعاليم إلهيه جليَّه وواضحة تقبلها الفطرة السليمة التي فطر بها الله تعالى عباده، وبعيداً عن التعقيد والغموض، ولم يَدَعْ الرسل الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم) الى الاصول العقائدية والتشريعية، لِتَحكُمْ عقول الناس، وأهوائهم واختلافاتهم، وإنما وضعتهم على المحجة البيضاء التي لا ينكرها إلا جاحد أو معاند، فالاصول العقائدية والتشريعية مصدرها واحد، ولا تخضع تحت صياغة أو فهم المجامع المسكونية أو غيرها.وعقيدة التثليث أو الثالوث الاقدس – كما يسميه النصارى شديدة التعقيد، مخالفة بل مناقضة لطبيعة التفكير العقلي والمنطقي السليم و بالضد من البديهيات العقلية للدين الالهي الحق .

ثالثا: من المُحال اعتبار ما اقرَّته المجامع من افكار وعقائد وثنية، أن تكون جزءاً من رسالات الانبياء (عليهم السلام)، والحق أن (المسيحية) التي فرضتها المجامع المسكونية، جعلت من شخص المسيح محورها الاساسي، كما هو الحال في صياغتهم لعقيدة الثالوث الاقدس، فاعتمدت النظريات المؤسسة على الغلو في تأويلاتها للمخرجات الايمانية. فاعتمدت الاسس الايمانية الوثنية اليونانية، ولم تعتمد النصوص الدالة على وحدانية الإله في الكتاب المقدس[٤٠].

رابعا: ولا يمكن اعتبار مخرجات هذه المجامع وقراراتها من تعاليم الرسل (عليهم السلام)، فضلا عن تعاليم السيد المسيح (عليه السلام) فهذه القرارات تكوّنت تحت تأثير المدارس الفلسفية، وخصوصا الافلاطونية الحديثة[٤١]، وهي التي شاركت في صياغة عقيدة الثالوث المقدس، واكَّدت على إلوهية المسيح كما شرعت إلوهية الروح القدس، فقد كان للكنيسة في الاسكندرية[٤٢] دورها الفعَّال في صياغة وتقرير هذه المعتقدات المبنية في اساسها على ارآء الفلاسفة.

خامسا: كان من المحال تأييد القرارات والشرائع الدينية من قبل المجامع، لولا نيلها الرضى والاستحسان من قبل الأباطرة والحُكّام، فليس من المعايير المعتمدة لدى هذه المجامع الحصول على أغلبية الأصوات، أو أن تُكوِّن العقائد المقدسة ذات الصبغة السماوية، عُرضة في ان تنالها عقول الوثنيين واعتقاداتهم، أو للآراء الفلسفية المنحرفة المبنية على أهواء وميول اصحابها، والمهم عندهم ان تنال القبول من الحكام والأباطرة ليصدقوا عليها، ويوجبوا تنفيذ مقرراتها، ومما لا شك فيه أن الأباطرة، والحكام يميلون الى الاعتقادات ذات الأصول الوثنية التي كانت سائدة في مجتمعاتهم، ليهيئوا الاجواء لوحده الامبراطورية، مثال ذلك ما عمد اليه الامبراطور قسطنطين الأول عندما دعم إعلان عقيدة إلوهية المسيح، وخصَّ الفئات المقررة لهذا الاعتقاد، بجلسات مهيئة لهم، طمعاً منه في أن يتبنوا هذا الاعتقاد الوثني، ليضمن ازدياد أعداد الداخلين للمسيحية، خاصة أن الانتقال من الديانات الوثنية الى الديانة (المسيحية)، لم يكن تحولاً عسيراً أو غريبا بعد أن طبعت المسيحية بطابع وثني، وشابهت طقوس الديانة المسيحية وأسرارها المقدسة ما للديانات القديمة من طقوس وأسرار ، كذلك تضمَّنت شرائعها وتعاليمها على الكثير من المبادئ والنظريات المستمدَّة من الفلسفة الافلاطونية الحديثة[٤٣]. لقد ترك الاباطرة آثاراً هامة جداً ساهمت في بناء وصياغة العقائد المسيحية، ولم تقتصر على دعوة وأمر قسطنطين الاول، لعقد المجتمع المسكوني الاول، بل امتدَّت لتشمل كل المجامع المسكونية التي شكلت الديانة المسيحية[٤٤].

## المطلب الثاني قرارات المجامع المسكونية في صياغة الثالوث الاقدس

سنسلط الضوء هنا على القرارات التي صاغت وشكلت ما يُعرف عند النصارى بالثالوث المقدس أو الاقدس، وسنفصَّل القول في أهم قرارات المجامع المسكونية فهي التي قررت العقيدة الخاصة بالتثليث، والوهية المسيح والروح والقدس، وباتفاق جميع الكنائس المعترف بها، والى يومنا هذا.لقد قررَّ المجمع الاول (٣٢٥م) الوهية المسيح، وقررَّ المجمع الثاني الوهية الروح القدس، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

**اولا: مجمع نيقية (٣٢٥م) و تثبيت التعليم بالثالوث الاقدس[٤٥] :**

في مطلع القرن الرابع الميلادي، بدأت المشاكل المتعلقة بالعقيدة والتنظيمات الكنيسية تُلفت نظر الامبراطور قسطنطين الاول حتى انه خشي على وحده الامبراطورية من تفاقم هذه الخلافات، فعمد الى إنشاء اول مجمع مسكوني في مدينه نيقية (٣٢٥)م[٤٦] ( وكانت الدعوة موجهة الى جميع الاساقفة او مندوبيهم، لتكون قرارات هذه المجامع واجبة على الكنيسة، ويتم ذلك كله برعاية وأمر الامبراطورية)[٤٧]. ويعتبر هذا المجمع من أهم المجامع المسكونية على الاطلاق للأسباب الآتية:

١– كونهُ الاول من نوعه، فالمجامع المسكونية التي تلته اتبعت منهجيته فيها يتعلق بشرعية اقامتها والدعوة اليها، من قبل الاباطرة والحكام حصراً.

٢- كونه المجمع الذي أُسس لأهم العقائد المسيحية ومنها عقيدة التثليث.

٣- الفترة الزمنية التي عُقِدَ فيها مثلت تحديا كبيراً لوحدة الديانة المسيحية من جهة، ولوحدة الامبراطورية الرومانية من جهة اخرى، بمعنى انه واجه تحديات دينية مثلت خطراً وجودياً على مسيحية – بولس – الوثنية، وتحديات سياسية ممثلة بخطر إنقسام الامبراطورية الرومانية، ( ان المسيحيون في القرون الثلاث الميلادية الاولى اختلفوا عقائديا، وظهرت الكثير من العقائد والمعتقدات التي كان محورها الاساس شخصية السيد المسيح، هل هو الرسول المبعوث؟ أم أنه إله له منزلة ومكانة اكبر من الرسول)[٤٨].

٤- وتأتي أهمية هذا المجمع كونه مَثَّلَ أكبر تجمع لرجال الدين – في حينها– فحسب الروايات التاريخية حضره (ثمانية واربعون وألفان من الاساقفة) ، وقيل ان عدد من حضر المجمع نحو (الالفين )[٤٩] ، ومن بين هذا الجمع الكبير لم يكن منهم سوى (٣١٨ ) من الاساقفة – أو من يمثلهم – على عقيدة تأليه المسيح، وانه مساوٍ لله (الآب) في الازلية والجوهر.

٥- إنتشار المذهب الاريوسي (الموحد)، الذي كان بقيادة آريوس الليبي[٥٠]. وعقيدة اريوس في الالوهية – والتي كان ينادي بها – وهي ( ان الله واحد فرد غير مولود ولا يشاركه شيء في ذاته، وكل ما هو خارج عن الله الاحد فهو مخلوق)[٥١]. والحق ان مذهب ( آريوس) واتباعه لم يكن من وضعه أو تصنيفه، بل كان معروفا ومتداولاً قبل ان يتخذه اريوس مذهباً وعقيدة له[٥٢]. أما عقيدته فيما يخص المسيح فهي: أنه – اي المسيح عليه السلام – غير مساوياً لله تعالى لا في الأزلية ولا في الجوهر، بل أنه إنسان خُلق كبقية البشر، ولم تتبدل طبيعته، وهو مؤهل لفعل الخير والشر[٥٣]، بهذا المعتقد واجه كنيسة الاسكندرية التي تدَّعى أن المسيح عليه السلام (الأبن) مساوٍ لله (الآب) في الأزلية والجوهر، اي انها كانت تنادي وتبشر بالوهية المسيح، ولمْ تستطيع كنيسة الاسكندرية من اقناع آريوس بالعدول عن مذهبه، فلعنوه (طردوه) من الكنيسة[٥٤]، وكانت عقيدته منتشرة بدرجة كبيرة في معظم الولايات التي كانت تدين بالمسيحية، وقد شعرت كنيسة الاسكندرية بالخطر فحاربت هذه العقيدة، وحاولت بشتى الوسائل القضاء عليها، واشتدَّ الجدال والمناقشات بين آريوس وأتباعه وبين المؤيدين لبطريرك الاسكندرية، حتى توسعت هذه المناقشات وحمى الجدل بين المسيحيين جميعا[٥٥]. وقد حاول الامبراطور فضَّ هذه الخلافات دون جدوى، حتى قرر اقامة المجمع المسكوني الاول (مجمع نيقية) للبت في حَلِّ هذه المعضلة، التي كان يخشى من تفاقمها على وحدة الإمبراطورية الرومانية، كما تبرز أهمية هذا المجمع كونه المؤسس لقانون الايمان المسيحي، فقد باشرت (٣١٨) شخص من الاساقفة من الذين خصص لهم قسطنطين الاول مجلساً خاصاً لهم، لوضع القانون (الدستور) الايماني الذي يضم عقائد الايمان المسيحي، الواجبة على من ينتمي الى الدين المسيحي، وسياتي ذكر نص هذا القانون لاحقا. ونقلت بعض المصادر قيام قسطنطين الاول بترأس هذه الجلسات، وأنه جلس في وسطهم وأخذ خاتمه وسيفه، وقضيبه ودفعه اليهم وقال: (قد سلطتكم اليوم على مملكتي، لتصنعوا فيها ما ينبغي لكم ان تصنعوا، مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين، فباركوا على الملك وقلدوه سيفه، وقالوا: أظهر دين النصرانية وذب عنه)[٥٦]. وعن أهمية هذا الجمع وأبرز قراراته، يقول الدكتور القس حنا جرجيس الخضري: ( ان هذا المجمع يعتبر حدثا تاريخياً هاماً جداً في تاريخ العقيدة المسيحية، لان في هذا المجمع، تقرر مسكونياً، أن الابن مساوياً للآب في الجوهر)[٥٧].

**ثانياً: الإقرار بألوهية المسيح (الأبن)**

هناك الكثير من القوانين منها المتعلقة بأنظمة الكنيسة ، وسلطة البابوات ، وقرارات إدارية تنظيمية مختلفة ، أصدرها مجمع نيقية (٣٢٥م) وقرر إيجاب العمل بها[٥٨]، وسنسلط الضوء ، على ما يخصُّ موضوع البحث ، وهي القرارات العقائدية اللاهوتية ، وخاصة تلك المتعلقة بقضية الثالوث الأقدس:

• إقرار قانون الايمان النقاوي[٥٩] ( نسبة الى المكان الذي عقد فيه المجمع الاول مدينة نيقية ٣٢٥م) :- واطلق عليه هذا الاسم بسبب إتفاق الأساقفة ، على صياغة عبارات محددة ، لبيان طبيعة المسيح[٦٠]:(( نؤمن باله واحد ، الله الأب ضباط الكل . خالق السماء والأرض ، ما يُرى وما لا يُرى نؤمن برب واحد يسوع المسيح . المولود من الأب قبل كل الدهور نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق، مساوٍ للأب في الجوهر ، الذي كل شيء به كان، وتجسد وصُلب وتألم وقام من بين الأموات ويأتي ليدين الأحياء والأموات))[٦١].

• قانون أو دستور الإيمان النيقاوي هذا ،الذي اقرتَّ به واثبتته ، الطائفة التي انتخبها قسطنطين الأول ، والحق أنهم لم يرضوا جميعهم به ، و بمحتواه ، وبسبب خوفهم من التعرّض للعنف والتنكيل قبلوا به[٦٢]، وأبرز قانون اقرّه ،هذا المجمع هو شهادته وتأكيده على ألوهية المسيح (الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس) ، وإنه (من جوهر الله، وهو قديم بقدمه ، ولا يعتريه تغيير ولا تحوّل)[٦٣].ولابد من الإشارة هنا الى أن كلمة (آب) في القانون الايماني أعلاه، أنها تمثل الأقنوم الأول من الثالوث الاقدس، عند النصارى[٦٤].

وخلاصة القول في قرارات المجمع – الخاصة بعقيدة التثليث – انه شرّع لثلاث أُصول عقائدية في الديانة المسيحية المُثلثة وهي: استبعاد اراء الموحدين، وإرساء القواعد الاولى للثالوث ، من خلال اعتماد ما جاء عن قانون الإيمان النيقاوي – سالف الذكر – والإقرار بالتعاليم القائلة بألوهية المسيح.(لقد استقر رأي المجمع على رفض آراء آريوس ، وتثبيت التعليم بالثالوث الاقدس ،ولاهوت المسيح ، وانه واحد مع الأب في القوة والمجد)[٦٥].

- **قرارات مجمع القسطنطينية (٣٨١م) في تأليه الروح القدس**

هو المجمع المسكوني[٦٦] (الثاني) الذي أُسس لإقرار إلوهية الروح القدس(الإقنوم الثالث للثالوث المقدس).

وقد فرض عقد هذا المجمع الإمبراطور الروماني ثيودسيوس ( ٣٧٩– ٣٩٥ م )، بعد شيوع عقيدة اسقف القسطنطينية (ماكدونيوس)[٦٧] في الروح القدس، والذي كان يدعو الى إعتبار الروح القدس مخلوق كسائر المخلوقات ، اي انه ليس بإله[٦٨].(وقد انبرى في هذه الحقبة مكدونيوس ، برفضه الشديد للقول بألوهية الروح القدس ، وظل يُعلّم ان الروح القدس مخلوق وخادم الله ) [٦٩]،وقد وافقه في ذلك جمعٌ غفير، واصبح له اتباع كُثر.ان قانون الإيمان النيقاوي، لم ينص على الوهية الروح القدس (واجه الآباء مشكلة عدم وجود تكملة لقانون الإيمان بعد عبارة : نعم نؤمن بالروح القدس )[٧٠] ، وقد عمَدَ الإمبراطور ثيودسيوس الى توجيه دعوه لعقد مجمع مسكوني في القسطنطينية، يجمع فيه كل الاساقفة التابعيين لسلطانه[٧١] وكان الهدف الاساسي للإمبراطور من عقده لهذا المجمع ،هو الحفاظ على الوحدة الدينية للإمبراطورية، وكان شديداً وقاسياً تجاه المعارضين لقوانين وقرارات المجمع النيقاوي[٧٢]. وتأكيداً لتوجه الإمبراطور ثيودسيوس في وقوفه الى جانب قرارات مجمع نيقية، إنه اصدر مرسوما يُجَرِمُ فيه مخالفيه، وذلك قبل عقده لمجمع القسطنطينية فأصدر قراراً بذلك، وهو ان كل من يعتقد بألوهية الاب والابن والروح القدس، هو المسيحي الحق، وكل من سواهم فهم من المجانين والحمقى، ولا يحق لهم ان يُسمَّوا مواضع تجمعاتهم الدينية بالكنائس وانهم خارجون عن القانون[٧٣].

ان السبب الذي دعا الامبراطور اتخاذ هذا الموقف المتعصب تجاه المخالفين لقرارات مجمع نيقية، هو حِدَّة الاختلافات العقائدية بين اتباع آريوس والماكدونيين[٧٤] من جهة وبين القائلين بصحة قرارات مجمع نيقية المتعلقة، بموقفهم من عقيدة الثالوث الاقدس[٧٥] ( تاليه الاب والابن والروح القدس ).حتى اضحت عاصمة الامبراطورية مشحونة بالجدل والنقاش في المسائل اللاهوتية. وحين إنتشار مقولة الاسقف ماكدونيوس عن الروح القدس، أمر الإمبراطور عقد مجمع القسطنطينية في شهر مايو من عام ٣٨١م، وبلغ عدد الحاضرين من الاساقفة مائة وخمسون اسقفاً، ( وكانوا من اساقفة الكنائس الشرقية، وكان منهم تيموثاوس بابا الاسكندرية، ونكتاريوس بطريك القسطنطينية وغيرهم، ولم يحضر احد من اساقفة الكنيسة الغربية لا بصفتهم الشخصية، ولا بممثلين عنهم)[٧٦]. وتأتي اهمية هذا المجمع من دوره التكميلي للمجمع المسكوني الاول (مجمع نيقية)، حيث ساهم في تأسيس الثالوث المقدس عند النصارى.

## قرارات المجمع:

١– تجريم وحرمان ولعن أرباب المهرطقات والبدع المخالفين لقرارات وقوانين الايمان النيقاوي – مجمع نيقية – وحرمانهم من الكنيسة؛ لذلك توافقوا على تجريم مكدنيوس واتباعه واصحاب بدعه محاربة الروح[٧٧].

٢– الاقرار بأن الروح القدس هو الاقنوم الثالث من الثالوث الاقدس وانه مساوٍ للأب والإبن، واكملوا قانون ايمان مجمع نيقية ( نعم نؤمن بالروح المقدس، الرب المحيي المنبثق من الأب، نسجد له ونمجده مع الاب والابن، الناطق في الانبياء وبكنيسة واحدة جامعة مقدسه رسولية، بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، وننتظر قيامه الاموات وحياه الدهر الاتي آمين)[٧٨].

٣– قرروا ان الاب والابن وروح القدس ثلاثة اقانيم وثلاثة وجوه وثلاثة خواص وحدية في تثليث، وتثليث في وحدية، كيان واحد في ثلاثة اقانيم إله واحد، جوهر واحد، طبيعة واحدة[٧٩].

بالاضافة الى هذه القوانين اصدر المجمع سبعة تشريعات تخص انظمة الكنيسة وقوانينها[٨٠]. وبهذا تم اقرار الثالوث المقدس وعقيدة التثليث عند النصارى.

**اختلافهم في عقيده الثالوث**

عند مراجعتنا لمصادر ومراجع النصارى اللاهوتية وهي تؤصل لعقيدة الثالوث، نجدهم يربطون عقيدتهم المثلثة في الله – تعالى عن قولهم – بعقيدة التوحيد، مع ان اصول عقائدهم المتعلقة بالتثليث مستمدة من تأثرها بالوثنية والفكر الفلسفي اليوناني.وادعائهم التثليث في الوحدانية والوحدانية في التثليث ، هو أساس اختلافهم حول هذه العقيدة الزائفة، وهو مصدر صعوبة فهمها ، وإدراك معانيها.

ان الغموض ، وعدم الوضوح لهذه العقيدة ، جعل رجال الدين النصراني، يسعون بكل جهدهم، الى ان يؤصلوا ( للثالوث الاقدس) من أسفار العهد القديم، والعهد الجديد – الاناجيل –والحق انه لم يذكر في الاناجيل ما يُدلل على ان المسيح (عليه السلام) تحدث عن التثليث او الاقانيم، كذلك لم تذكر عقيده التثليث أو القول بالاقاليم على ألسنة التلاميذ، كما انه لم يرد في العهد القديم ما يُدَلِّل على تبني أو دعوة للايمان بعقيده التثليث المسيحي[٨١].وقد استشهدوا بما جاء عن (بولس) من عبارات غامضه مثل (حكمه الله)[٨٢] (وابن الله الاول)[٨٣] على اثبات عقيدة الثالوث المقدس، وهذا يشير الى ان من وضع الاصول الاولى لعقيدة التثليث هو بولس، مخالفاً لتلاميذ السيد المسيح (عليه السلام)[٨٤].ولعدم وقوف النصارى على ادلة منطقية، او نصوص ثابتة تؤكد او تشير الى أصالة التثليث والقول بالاقانيم، نجدهم قد اختلفوا اختلافاً كبيراً في عقيدة الثالوث المقدس وحقيقة الاقانيم ودلالتها. جاء في كتاب تاريخ الكنيسة المسيحية: ان الاسقف بولس السمساطي[٨٥] كان ينفي عقيدة التثليث، ويعلِّمْ ان المسيح لم يكن الهاً بالمعنى الصحيح... ويمكن ان يُدعى ابن الله بالمعنى الأدبي[٨٦]. وجاء في كتاب علم اللاهوت النظامي: ظهر في القرن الثالث الميلادي من كان يُعلِّم بان الثالوث ما هو الا لفظ مُعبِّر عن ظهورات مختلفة لإله واحد، واقنوم واحد[٨٧]، بمعنى ان الاب والابن والروح القدس، انما هي اقنوم واحد. وهي اسماء اطلقت للتعبير عن مظاهر مختلفة لإله واحد.

**نتائج البحث:**

يمكن الإشارة الى أبرز نتائج البحث بالاتي:

١- لقد تم اقتباس قوانين المجامع النصرانية من الأنظمة والشرائع اليونانية التي كانت سائدة في الإمبراطورية الرومانية.

٢- زيف وبطلان القول بأن عقيدة التثليث مستمدة من الكتاب المقدس.

٣- تركت هذه المجامع اثراً سيئاً بما جلبته للديانة المسيحية من عقائد وثنية بالية، بعيدة كل البعد عن الدعوة لتوحيد الله سبحانه وتعالى التي جاء بها الرسل الكرام (صلوات الله وسلامه عليهم) ومنهم الرسول عيسى (عليه السلام).

٤- يعتبر مجمع نيقية ( ٣٢٥م) ومجمع القسطنطينية ( ٣٨١م) من أهم المجامع التي صاغت القول بالثالوث المقدس.

٥- كان للأباطرة الرومان الدور الكبير في تثبيت العقائد الوثنية القائلة بالتثليث.

٦- الأثر البالغ للمعتقدات الوثنية والفكر الفلسفي اليوناني، في صياغة عقيدة الثالوث المقدس عند النصارى.

## التوصيات:

١- اقامة الندوات العلمية التي تتناول الدراسات الموضوعية لبيان اثر المجامع المسكونية في تحريف الدين المسيحي.

٢- فتح آفاق الحوار الاسلامي المسيحي من خلال انشاء قنوات فضائية تُعنى ببيان الحقائق العلمية الموضوعية الخاصة بحقيقة دعوة السيد المسيح عليه السلام.

٣- رفد المكاتب والمواقع الإسلامية بمؤلفات وكتب علمية تبين تأثير الفكر الفلسفي اليوناني على العقيدة النصرانية.

## المصادر


١- القرآن الكريم

٢- لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين بن منظور الافريقي، دار المعارف ،ج١، مادة جمع.

٣- المجامع المسكونية، إلياس نعمه، دار الشرق، ط٤، ومحاضرات في النصرانية، الامام محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م، وتأثر المسيحية بالأديان الوضعية، د. احمد علي عجيبة، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٢٦١، وتاريخ الامم القبطية، يعقوب نحله، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٩٥٨م، ج٢/١١١.

٤- مجموعة الشرع الكنسي، حنانيا إلياس كساب، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٥- مقارنة الاديان ، المسيحية، د. احمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٠، ١٩٩٨م.

٦- بولس المؤسس الاول، للنصرانية المحرفة، ينظر: بولس وتحريف المسيحية ، هيم ماكبي، ترجمة سمير عزمي الزين، منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية، .

٧- اضواء على المسيحية، د. رؤوف شلبي، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٧٥م.

٨- علم اللاهوت النظامي القس جيمس انِس والكنيسة الإنجيليّة بقصر الدوباره ،القاهرة .

٩- الله ذاته وحدانيته، عوض سمعان، ط١، بيروت، ١٩٩٣، الموقع الالكتروني www.call_ hope .com ،

١٠- اللاهوت هو في انجيل يوحنا القس انسطاسي شفيق، مكتبة مارجرجس، الإسكندرية .
١١- قاموس الكتاب المقدس نحبه من اللاهوتيين، منشورات مكتبه المشعل، ط٦، ١٩٨١م، ص ٧٨.
١٢- المسيحية ديانة التوحيد، بيشوى عبد المسيح ،مكتبه المحبة ، القاهرة.
١٣- القول الصريح في تثليث الاقانيم وتجسيد المسيح، القس بطرس دينا مسيوس، مطبعه الوطن ، ط١ ،القاهرة، ١٩٨١ .
١٤- الله ذاته ونوع وحدانيته ، عوض سمعان.
١٥- الله واحد ام ثالوث ، دكتور محمد مجدي مرجان ، مكتبة النافذة ط١ ، ١٩٧٢م .
١٦- رسالة التثليث والتوحيد، يس منصور، مطبعة الاسكندرية، ط٢، ١٩٦٣م.
١٧- مختصر تاريخ الكنيسة، اندلوملر.
١٨- تأثر المسيحية بالأديان الوضعية د. احمد علي عجيبة.
١٩- المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، العميد عبد الرزاق محمد اسود، دار المسيرة، بيروت ،لبنان ، ج١.
٢٠- الجانب المظلم في التاريخ المسيحي ، هيلين إيليري، ترجمة : د. سهيل زكار، موقع الكتروني: http:koto.has.it.
٢١- المسيحية الارثذوكسية، القصص،متّى مرجان : موقع الكتروني:.www.alla b٣wordress.com.
٢٢- مجموعة الشرع الكنسي، حنانيا الياس كسّاب.
٢٣- تاريخ الكنيسة القبطية، الأنبا الكندروس، مطبعة النجمة، ٩٢/١، وفلسفة الفكر الديني بين الاسلام والمسيحية ، نقله للعربية صبحي الصالحي، مزيد جبر، دار العلم، ط١، ١٩٦٧م، بيروت، ج٢.
٢٤- تاريخ المسيحية ، فجر المسيحية ، حبيب السعيد، دار التأليف والنشر الكنيسة الاسقفية، بيروت، ج١.
٢٥- تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، احمد علي الناصري، النهضة العربية، ١٩٩١ م .
٢٦- التاريخ الوسيط ، نورمان كانتو ، ترجمة : قاسم عبده، دار المعارف ، ط٢، القاهرة ،١٩٨٢م، ج١.
٢٧- محاضرات في نصرانية ، محمد ابو زهرة.
٢٨- الفرق والمذاهب المسيحية، من ظهور الاسلام حتى اليوم، سعد رستم، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٩- تاريخ اوربا العصور الوسطى، الباز العريني، دار النهضة، بيروت.
٣٠- الدولة والكنيسة ، دكتور رأفت عبد الحميد ، دار قباء ، للطباعة والنشر ، ج١ .
٣١- نيقية: إنطاكية القديمة، جلانفيل دواني، ترجمة: د. ابراهيم نصحي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.
٣٢- ينظر: المسيحية نشأتها وتطورها، شارل جنيبر، ترجمة : د. عبد الحليم محمود، منشورات الكتب العصرية، صيدا – بيروت.
٣٣- ينظر: الديانة اليونانية ، هـ . ج . روز، ترجمة : رمزي عبده، محمد سليم ، سلسلة الالف كتاب، دار النهضة ، ١٩٦٥م.
٣٤- تشكيل الفكر اللاهوتي (الافلاطونية الحديثة) في الاسكندرية ، قبيل ميلاد المسيح (عليه السلام) ، وقد تأثرت بالافكار الوثنية الرومانية ، ينظر: محاضرات في النصرانية.
٣٥- هـ . أ . ل . فشر، ترجمة : ابراهيم نصحي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٠م.
٣٦- معالم تاريخ الانسانية: هـ . ج. ولز، نقله الى العربية: عبد العزيز جاويد، ط٣، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٢.
٣٧- المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، ط٢٦.
٣٨- العالم البيزنطي، ج.م. هسي، ترجمة : د. رأفت عبد الحميد، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٦.
٣٩- قصة الحضارة ، ول ديورانت، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٤، القاهرة ، ١٩٧٣م، مج٢، ج٣.
٤٠- التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، سعيد بن البطريق، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٥٠م، ج١.
٤١- وتاريخ الاقباط، زكي شنوده،جمعية التوفيق القبطي، لجنة التاريخ والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٦٢م، ج١.
٤٢- تاريخ الاقباط، زكي شنودة ، ج١.
٤٣- تاريخ ابن بطريرك، ج١،ص١٢٧.
٤٤- تاريخ الفكر المسيحي، الدكتور القس حنا جرجيس الحضري، دار الثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٨١م، ج١، ص٦٣٣.

٤٥- محاضرات في التاريخ الكنسي، المجامع الكنسية ، نياقة الأنبايوأنس ، مطبعة الاوفست العباسية ، القاهرة ط١ ، ١٩٩٤.
٤٦- المجاميع المسكونية ، الأنبابيشوى ، معهد الدراسات القبطية ، ط ٥ ،ج١.
٤٧- تاريخ المسيحية ، فجر المسيحية ، حبيب سعيد دار الجيل للطباعة ، الغجالة ، ج ١ .
٤٨- صراع عبر الزمان،مايل وربرتن ،ترجمه القس إيليا خوري، دار التأليف والنشر للكنيسة القبطية .
٤٩- لاهوت المسيح في المسيحية والاسلام ،الاستاذ علي الشيخ ، مركز الابحاث العقائدية. ص١١ ، الموقع الإلكتروني www.aqaed.com.
٥٠- مختصر تاريخ الكنيسة ، اندروملر ،ص١٦٣ .
٥١- فلسفة الفكر الديني بين الاسلام والمسيحية، ج ٢،
٥٢- عصر المجامع، كيرلس الانطوني، الموقع الإلكتروني صفحة عصير الكتب www.afta.com٣b.
٥٣- الإمبراطورية البيزنطية ،دكتور عبد القادر احمد اليوسف، المكتبة العصرية، بيروت ،١٩٦٦، ص ٣٠، والمجامع المسكونية الأنبابيشوى، ج١.
٥٤- الامبراطورية البيزنطية، د.عبد القادر احمد اليوسف، ص ٣٣.
٥٥- المسيح في القران والتوراة والانجيل، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م.
٥٦- الجوهر الفريد في رد التثليث وتأييد التوحيد، ايوب صبري عبدالله ( كان نصرانيا فهداه الله تعالى للإسلام )، المطبعة العامرة، ط١، القاهرة، ١٣١٩هـ.
٥٧- القضايا المسيحية الكبرى، القس الياس مقار، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ١٩٧٩م، ج١.

---

[1] سورة المائدة: الآية/ ١١٦.

[٢] لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين بن منظور الافريقي، دار المعارف ،ج١، ص٦٧٩، مادة جمع.

[٣] ينظر: المجامع المسكونية، إلياس نعمه، دار الشرق، ط٤، ص١٦-١٧ ، ومحاضرات في النصرانية، الامام محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م، ص١٢٠. وتأثر المسيحية بالأديان الوضعية، د. احمد علي عجيبة، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٢٦١، وتاريخ الامم القبطية، يعقوب نحله، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٩٥٨م، ج١١١/٢.

[٤] ينظر: مجموعة الشرع الكنسي، حنانيا إلياس كساب، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص١٠-١١.

[٥] ينظر: مقارنة الاديان ، المسيحية، د. احمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٠، ١٩٩٨م، ص٢٠٠-٢٠١.

[٧] سورة ال عمران: الآية: ٥٠.

[٨] بولس المؤسس الاول، للنصرانية المحرفة، ينظر: بولس وتحريف المسيحية ، هيم ماكبي، ترجمة سمير عزمي الزين، منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية، ص٢١.

[٩] الذي عقد في أورشليم لمناقشة قضية الختان للاممين من غير اليهود، سفر اعمال الرسل : ١٥/ ٦-٢٩.

[١٠] ينظر: محاضرات في النصرانية ، الامام محمد ابو زهرة ، ص١٤٧، ومقارنة الاديان المسيحية، د. احمد شلبي، ص١٩٧.

[١١] ينظر: محاضرات في النصرانية، ابو زهرة ،ض١٢١.

[١٢] ينظر: اضواء على المسيحية، د. رؤوف شلبي، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٧٥م، ص٩٦-٩٧.

[١٣] ينظر: محاضرات في النصرانية، الامام ابو زهرة، ص١٢٢.

[١٤] اللاهوت المسيحي هو كلام في الله وفي الانسان والعلاقه بينهما ولا سيما شخص المسيح، علم اللاهوت النظامي القس جيمس انِس والكنيسة الإنجيليّة بقصر الدوباره ،القاهره .ص٧٨.

[١٥] ينظر: الله ذاته وحدانيته، عوض سمعان، ط١، بيروت، ١٩٩٣، ص٦، وما بعدها الموقع الالكتروني www.call_ hope .comواللاهوت هو في انجيل يوحنا القس انسطاسي شفيق مكتبه مارجرجس الإسكندرية ، ص ٨٠.

[١٦] ينظر: قاموس الكتاب المقدس نحبه من اللاهوتيين منشورات مكتبه المشعل ط٦، ١٩٨١م، ص ٧٨.

[١٧] اصل كلمه اقنوم يوناني استعملت في علم اللاهوت للتعبير عن شخصيات الثالوث الاب والابن والروح القدس ومعناها ذات او شخص فالأقنوم عندهم كائن مستقل بذاته ينظر: المسيحية ديانة التوحيد، بيشوى عبد المسيح ،مكتبه المحبة ، القاهرة، ص١٧-١٨.

[١٨] قاموس الكتاب المقدس، ص ١٦٢.

[١٩] القول الصريح في تثليث الاقانيم وتجسيد المسيح، القس بطرس دينا مسيوس، مطبعه الوطن ، ط١ ،القاهرة، ١٩٨١ ، ص ٣.

[٢٠] ينظر: على سبيل المثال الله ذاته ونوع وحدانيته ، عوض سمعان ، ص٦ وما بعدها.

[٢١] الله واحد ام ثالوث ، دكتور محمد مجدي مرجان ، مكتبة النافذة ط١ ، ١٩٧٢م . ص١١ بتصرّف يسير .

[٢٢] ينظر: رسالة التثليث والتوحيد، يس منصور، مطبعة الاسكندرية، ط٢، ١٩٦٣م، ص٣١، ٣٤-٤٨.

[٢٣] ينظر: مختصر تاريخ الكنيسة، اندلوملر، ص١٥٩، والله واحد ام ثالوث،ص٢١.

[٢٤] ينظر: تأثر المسيحية بالأديان الوضعية د. احمد علي عجيبة، ص٢٦٤-٢٦٥، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب، العميد عبد الرزاق محمد اسود، دار المسيرة، بيروت ،لبنان ، ج١، ٢٢٥.

[٢٥] الهرطقة: مصطلح اغريقي ، وقد استخدمته الكنيسة للدفاع عن عقائدها ، واستعمال العنف والقوة ضد من يخالف أوامرها ووصفته بالهرطقة . ينظر: الجانب المظلم في التاريخ المسيحي ، هيلين إيليري، ترجمة : د. سهيل زكار، ص١٦٧، موقع الكتروني: http:koto.has.it.

[٢٦] المسيحية الارثذوكسية ، القصص، متّى مرجان : موقع الكتروني:wordress.com. www.alla3b.

[٢٧] ينظر: تأثر المسيحية بالاديان الوضعية، ص٢٦٤.

[٢٨] مجموعة الشرع الكنسي، حنانيا الياس كسّاب ، ص١٠.

[٢٩] ينظر: تاريخ الكنيسة القبطية، الأنبا الكندروس، مطبعة النجمة، ٩٢/١، وفلسفة الفكر الديني بين الاسلام والمسيحية ، نقله للعربية صبحي الصالحي، مزيد جبر، دار العلم، ط١، ١٩٦٧م، بيروت، ج٢، ٢٩١.

[٣٠] ينظر: تاريخ المسيحية ، فجر المسيحية ، حبيب السعيد، دار التأليف والنشر الكنيسة الاسقفية، بيروت، ج١، ٨٩.

[٣١] الامبراطور قسطنطين الاول (٣٦٠ - ٣٣٧ ) امتدت مده حكمه الامبراطورية الرومانية احدى وثلاثون عاما، وهو من ابرز حُكّام الامبراطورية التي تركت اثرا كبيرا في التاريخ الروماني، ينظر: تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، احمد علي الناصري، النهضة العربية، ١٩٩١ م، ص٤٩٢.

[٣٢] ينظر: التاريخ الوسيط ، نورمان كانتو ، ترجمة : قاسم عبده، دار المعارف ، ط٢، القاهرة ،١٩٨٢م، ج١، ص٧٩.

[٣٣] ينظر: محاضرات في نصرانية ، محمد ابو زهرة ، ص١٥٠ وما بعدها.

[٣٤] ينظر: مجموعة الشرع الكنسي، ص١٠.

[٣٥] الفرق والمذاهب المسيحية، من ظهور الاسلام حتى اليوم، سعد رستم، الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م، ص٢٣.

[٣٦] مرسوم ميلانو: الذي اقره الامبراطور قسطنطين الاول ، والامبراطور (ليسنيوس) عام ٣١٣م، ويقضي بمنح المسيحيين الحريات الدينية لهم ولغيرهم: ينظر: تاريخ اوربا العصور الوسطى، الباز العريني، دار النهضة، بيروت، ص٥٥.

[٣٧] لقد احدث الإمبراطور الروماني قسطنطين الاول (٣٠٦- ٣٧٧) م، مجموعة من القرارات كان لها الأثر المباشر _اثناء حياته وبعد وفاته _ على الديانه المسيحية ، لتكون ، على وفاق مع الديانات الوثنية ، ومن ابرز ما احدثه هو ، ابتداعة لفكرة المجامع النصرانية العامه المسكونية ينظر: الدولة والكنيسة ، دكتور رأفت عبد الحميد ، دار قباء ، للطباعة والنشر ، ج١ / ص ١٨٥.

[٣٨] نيقية: إنطاكية القديمة، جلانفيل دواني، ترجمة: د. ابراهيم نصحي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١٨٩. بتصرف يسير.

[٣٩] ينظر: المسيحية نشأتها وتطورها، شارل جنيبر، ترجمة : د. عبد الحليم محمود، منشورات الكتب العصرية، صيدا – بيروت، ص١٢٦.

[٤٠] ينظر: الديانة اليونانية ، هـ . ج . روز، ترجمة : رمزي عبده، محمد سليم ، سلسلة الالف كتاب، دار النهضة ، ١٩٦٥م، ص٣٥.

[٤١] تشكيل الفكر اللاهوتي (الافلاطونية الحديثة) في الاسكندرية ، قبيل ميلاد المسيح (عليه السلام) ، وقد تأثرت بالافكار الوثنية الرومانية ، ينظر: محاضرات في النصرانية، ص١٥٨.

[٤٢] ينظر: تشكل الفكر الفلسفي اللاهوتي ( الافلاطونية الحديثة) في الاسكندرية قبيل ميلاد المسيح (عليه السلام) وقد تأثرت بالافكار الوثنية الرومانية . ينظر: المحاضرات في النصرانية ، ص١٥٨.

[٤٣] تاريخ اوربا في العصور القديمة، هـ . أ . ل . فشر، ترجمة : ابراهيم نصحي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٩ وما بعدها بتصرف.

[٤٤] معالم تاريخ الانسانية: هـ . ج. ولز، نقله الى العربية: عبد العزيز جاويد، ط٣، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٢، ص٧٣١.

[٤٥] مختصر تاريخ الكنيسة، أندروملر، شركة الطباعة المصرية، الاسكندرية ، ط٤، ٢٠٠٣م، ص١٥٩.

[٤٦] نيقية: مدينة قديمة في آسيا الصغرى، وقد تهدمت ، ويوجد مكانها ، قرية اسنيك التركية، المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، ط٢٦، ص٧٢١.

[٤٧] العالم البيزنطي، ج.م. هسي، ترجمة : د. رأفت عبد الحميد، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٥٦، وينظر: تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، د. احمد علي عجيبة، ص٢٦٤.

[٤٨] قصة الحضارة ، ول ديورانت، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٤، القاهرة ، ١٩٧٣م، مج٢، ج٣، ص٢٨٩.بتصرف.

[٤٩] التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، سعيد بن البطريق، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٥٠م، ج١، ص ١٢٥، وتاريخ الاقباط، زكي شنوده،جمعية التوفيق القبطي، لجنة التاريخ والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٦٢م، ج١، ص١٥٢.

[٥٠] آريوس ( ٢٧٠-٣٣٦م) ، درس في المدرسة اللاهوتية في الاسكندرية، و عُيِّنَ شماساً وواعظاً، وكان فطناً عبقرياً، ذو موهبة خطابية ، واحاط بعلوم مختلفة، ينظر: تاريخ الاقباط، زكي شنودة ، ج١، ص١٤٩.

[٥١] تأثير المسيحية بالاديان الوضعية، ص٢٦٨.

[٥٢] ينظر: الدولة والكنيسة، د. رأفت عبد الحميد، ج٢، ص١٦٣.

[٥٣] تاريخ الاقباط، ج١، ص١٥٢، بتصرف.

[٥٤] ينظر: محاضرات في النصرانية، ص١٤٧.

[٥٥] تأثر المسيحية بالاديان الوضعية، ص٢٧٢.

[٥٦] تاريخ ابن بطريرك، ج١،ص١٢٧.

[٥٧] تاريخ الفكر المسيحي، الدكتور القس حنا جرجيس الحضري، دار الثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٨١م، ج١، ص٦٣٣.

[٥٨] ينظر على سبيل المثال محاضرات في التاريخ الكنسي، المجامع الكنسية ، نياقة الأنبابوأنس ، مطبعة الاوفست العباسية ، القاهرة ط١ ، ١٩٩٤ ، ص٣٥-٣٨.

[٥٩] ينظر المجاميع المسكونية ، الأنبابيشوى ، معهد الدراسات القبطية ، ط ٥ ،ج ١/ ص ٤ .

[٦٠] ينظر تاريخ المسيحية ، فجر المسيحية ، حبيب سعيد دار الجيل للطباعة ، الغجالة ، ج ١/ ص ٤٧ .

[٦١] الدولة والكنيسة ، د. رأفت عبد الحميد ، دار قِباء للطباعة والنشر ،مكتبة المهتدين الإسلامية، ج١/ص٤٦.

[٦٢] ينظر صراع عبر الزمان،مايل وربرتن ،ترجمه القس إيليا خوري، دار التأليف والنشر للكنيسة القبطية ص ٥٨ .

[٦٣] ينظر المجامع المسكونية، الأنبايشوى ، ج١ /ص ٤-٥.

[٦٤] ينظر لاهوت المسيح في المسيحية والاسلام ،الاستاذ علي الشيخ ، مركز الابحاث العقائدية. ص١١ ، الموقع الإلكتروني www.aqaed.com.

[٦٥] مختصر تاريخ الكنيسة ، اندروملر ،ص١٦٣ .

[٦٦] لم يعتمد هذا المجمع (عند النصارى) كمجمع مسكوني ، إلا بعد عقد المجمع الخلقدوني عام( ٤٥١ م) ،فقد اعتبر مجمعاً محلياً ،ولسنوات عديدة، ينظر: فلسفة الفكر الديني بين الاسلام والمسيحية، ج ٢/ ص ٢٨٨ وعصر المجامع، كيرلس الانطوني، الموقع الإلكتروني صفحة عصير الكتب www.afta3b.com.

[٦٧] تولى منصبه في عام ٣٥١ م حتى عام ٣٦٠ م ، حيث تم تنحيته من هذا المنصب بسبب انتشار مقولته حول الروح القدس .

[٦٨] ينظر تاثر المسيحية بالأديان الوضعية ،ص ٢٧٩

[٦٩] المجامع المسكونية، الانبابيشوى ، ج١ / ص٢٦ .

[٧٠] المجامع المسكونية، الأنبابيشوى ، ج١ /ص ٣٢.

[٧١] الدولة والكنيسة، د. رافت عبد الحميد ،ج٤ /٥٩.

[٧٢] في الفترة التي تم فيها عقد مجمع القسطنطينية (٣٨١ م) ،كان الجدل والنقاش حول الأقنوم الثاني –الإبن –وعلاقته بألاله الأب، وهل هو مولود ام مخلوق ؟ ،وايهما اعظم الأب ام الأبن؟، وكذلك حول مقولة الأسقف مكدونيوس عن الروح القدس ينظر: الإمبراطورية البيزنطية ،دكتور عبد القادر احمد اليوسف، المكتبة العصرية، بيروت ،١٩٦٦، ص ٣٠، والمجامع المسكونية الأنبابيشوى، ج١/ ص ٢٤-٢٦.

[٧٣] ينظر: الامبراطورية البيزنطية، د.عبد القادر احمد اليوسف، ص ٣٣.

[٧٤] نسبه الى ماكيدونيس القائل بأن الروح القدس مخلوق وليس باله.ينظر: تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، ص٢٧٨.

[٧٥] ينظر: الدولة والكنيسة، د. رافت عبد الحميد، ج٤، ص٥٨ –٦٠ ، ومختصر تاريخ الكنيسة، ص ١٦٨.

[٧٦] تأثر المسيحية بالاديان الوضعية، ص٢٨٠.

[٧٧] ينظر: مجموعة الشرع الكنسي، حنانيا الياس كسّاب، منشورات النور، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م، ص٢٥٨. والمجامع المسكونية، الانبا بيشوى، ص٣٠.

[٧٨] عصر المجامع، كرليوس الانطوني، ص١٤.

[٧٩] حيث اتبعوا حجه بطريك الاسكندرية تيموثاوس لاثبات الوهية الروح القدس قوله: ( ليس روح القدس عندنا بمعنى غير روح الله، وليس روح الله غير حياته، فاذا قلنا ان روح الله مخلوق فقد قلنا ان حياته مخلوقة...) التاريخ المجموع على التحقيق، سعيد بن البطريك، ج١، ص١٤٦.

[٨٠] المصدر نفسه، ج١، ص١٤٥.

[٨١] ينظر: المسيح في القران والتوراة والانجيل، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٥٨، والجوهر الفريد في رد التثليث وتأييد التوحيد، ايوب صبري عبدالله ( كان نصرانيا فهداه الله تعالى للإسلام )، المطبعة العامرة، ط١، القاهرة، ١٣١٩هـ، ص١٨-٢٢.

[٨٢] الجوهر الفريد في رد التثليث، ص١٩.

[٨٣] المصدر نفسه ،ص٢٠.

[٨٤] المصدر نفسه، ص٢١.

[٨٥] هو اسقف انطاكيا( ٢٦٠-٢٧٣م)، تاريخ الكنيسة المسيحية، افغراف سمير نوف، نقله للعربية الكسندروس مطران حمص، مطابع الفجر، ط٢، ١٩٦٩م، ص ١٢٥ .

[٨٦] المصدر نفسه، ص١٢٦.

[٨٧] ينظر: علم اللاهوت النظامي، ص٢٩١ ، والقضايا المسيحية الكبرى، القس الياس مقار، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ١٩٧٩م، ج١، ص٧٣.